تَحقيقُ النُّصوصِ الشِّعْرِيَّةِ
بَينَ الوَاقِعِ والمنهجِ الأَقْوَمِ
ديوانُ ابن وكيع التَّنِّيسيّ (ت ٣٩٣هـ) أنموذجاً

د. عبد الرازق حويزي

جامعة الطَّائِفِ، كُليَّة الآداب

المقدمة:

إن نصوص التراث الشعري الموجودة في أيدي الباحثين بحاجة ماسة إلى مزيد من العناية والاهتمام لزيادة حصيلتها في ديوان كل شاعر من ناحية، ولإخراج المنسوب إليه منها وهمًا من ناحية ثانية، ولتصحيح ما بها من أوهام من ناحية ثالثة، ولتوحيد المنهج في تحقيقها ونشرها من ناحية رابعة، فمثلا (ديوان أبي بكر الخوارزمي ت ٣٨٤هـ) المنشور لا يشتمل إلا على نصف شعره الموجود في المصادر، هذا من جانب، ومن جانب آخر يلحظ الباحث أنه يضم ما يقرب من ثلث حصيلته الشعرية، هي للآخرين، وقد أدرجت في ديوانه على أنها له، وليس الأمر كذلك، إلى غير ذلك مما يحتاج إلى معالجة، وتحديد لمنهج يجمع الباحثين على كلمة سواء في هذا المضمار لضمان الوصول إلى نتائج سليمة على إبداعه وإبداع غيره، ومثله في هذا ديوان (ابن وكيع التنيسي ت ٣٩٣هـ)، إلا أن الأمر أشد وطأة في الأخير؛ لأنه حُقق ونُشر أربع مرات بداية من عام ١٩٥٣م، وانتهاءً بعام ٢٠١٤م؛ لذا اتخذه الباحث مثالا لرسم الصورة الراهنة في تحقيق النصوص الشعرية،ونشرها ناقصة، وإذا كان ديوان (الخوارزمي) جُمع جمعًا من بطون التراث فإن الأمر مختلف عنه في ديوان (ابن وكيع)، حيث نشر اعتمادًا على جزء مخطوط، بالإضافة إلى جمع لما تناثر من شعره في المظان المختلفة.

إن جوانب النقص في تحقيق ديوان (ابن وكيع) متعددة، تدعو الباحث – أي باحث – إلى إعادة التفكير جديًّا في أمر إعادة تحقيقه، على الرغم من كل المحاولات المبذولة في العناية به، ومن هذه الجوانب اشتماله على شعر ليس للشاعر، وإخلاله بكثير من الروايات، والتخريجات، والأهم من هذا وذاك إخلاله بشعر غير قليل، وقد تم استدراكه هنا رسمًا للصورة الراهنة في تحقيق الشعر العربي ونشره.

وقد حاولت السطورُ التاليةُ إضافةً إلى هذا وضعَ آليةٍ لتحقيق شعرنا القديم لضمان استخلاص نتائج تامة وصحيحة على إبداع الشعراء والحياة بشتى اتجاهاتها عبر العصور المختلفة، وذلك من خلال عدة مباحث، هي:

المبحث الأول: الواقع الملموس في جمع النصوص الشعرية وتحقيقها .

المبحث الثاني: ديوان ابن وكيع التنيسي ومحاولات جمعه وتحقيقه.

المبحث الثالث: تكملة ديوان ابن وكيع التنيسي.

المبحث الرابع: نحو منهج وآلية في تحقيق النصوص الشعرية ونشرها ودراستها.

وأعود لأقرر أن تراثنا الشعري لا يزال بحاجة إلى جهود معمقة وموسعة، تركز على الاستقصاء في البحث عن المخطوطات الشعرية في أرجاء المعمورة، وما أكثرها، وما أكثر تنوعها بين مجاميع، ودواوين مخطوطة، تحتاج إلى همة الباحثين، ولعل السطور التالية تؤكد ما يفتقر إليه هذا التراث.

عبد الرازق حويزي

جامعة الطائف

المبحث الأول: الواقع الملموس في جمع النصوص الشعرية وتحقيقها:

أمتنا العربية أمة شاعرة بفطرتها، تضطرم في حنايا صدور أبنائها المشاعرُ الفياضةُ، وتنبض أفئدتهم بالعواطف المتقدة، وعلى اختلاف درجة هذه المشاعر بينهم يُفَضَّل شاعر على آخر، أو أديب على غيره.

ولما كانت أمتنا كذلك فقد أفرزت لنا أفئدةُ أبنائها الشعراء كَمًّا هائلًا من الدواوين الشعرية على مَرِّ العصور منذ مولد الشعر في العصر الجاهلي وحتى الآن.

وللمنزلة السامية التي تحتلها العاطفة في الأعمال الأدبية فقد اهتم العرب بداية من العصر الجاهلي بفن الشعر اهتمامًا كَبيرًا، ومِمَّا يعكس هذا الاهتمام ما كانت تفعله القبيلة العربية إزاء تفجر ينبوع الشعر على لسان أحد أبنائها، حيث كانت تقيم الأفراح، وتعد الولائم، وتأتي القبائل الأخرى لتبارك لها ميلاد شاعرها، ويؤكد لنا ذلك ما رواه (ابن رشيق) [(١)]، حيث قال:"كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر، كما يصنعن في الأعراس، وتباشر الرجال والولدان؛ لأنه حماية لأعراضهم، وذب عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد، أو فرس تنتج، أو شاعر ينبغ فيهم".

وقد أثر هذا الاهتمام على الحركة الشعرية في كل العصور خاصة في العصر الجاهلي، حيث كان الشاعر وسيلة الإعلام الأولى آنذاك، مِمَّا جعل الشعر ديوان العرب الذي سجل مآثرهم، ورصد أيامهم، وضمَّ أخبار حيواتهم، ووصف ما كانت تعج به بيئاتهم من كائنات حية وجامدة، وقد أدرك ذلك الخليفة (عمر بن الخطاب)– ﷺ– فقال:"كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصحُّ منه"[(٢)]، وقال (ابن سلام الجمحي ت٢٣١هـ) قبل ذكر النص السابق:"وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم، به يأخذون، وإليه يصيرون"[(٣)].

ولما كان الشعر ديوان العرب الذي عكس لنا حياة الأقوام، ورصد لنا كيفية تفكيرهم، وتأملهم في الكون، وظواهر الحياة، ونمط معيشتهم والأنظمة التي حكمت علاقاتهم بعضهم ببعض ــ كان للشعراء دور فاعل في الحياة آنذاك، وانطلاقًا من هذا الدور الخطير للشعراء اهتمت الأمة العربية بهم وبفنهم بالتشجيع على الإكثار من الإبداع آنًا، وبتدوين هذا الإبداع أحيانًا، بيد أن ما يؤسف له أن تراثنا الشعري قد ضاع أكثره، وهذا أمر معروف أدركه غير واحد من العلماء، فقد روى (ابن سلام الجمحي) عن (أبي عمرو بن العلاء ت ١٥٤هـ) ما نصه:"ما انتهى إليكم مما قالت

(١) كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ٨٩/١.

(٢)طبقات فحول الشعراء٢٤/١، والعمدة ٢٢/١.

(٣)طبقات فحول الشعراء٢٤/١.

العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علم وشعر كثير"[١].

ولعل من أوضح الأدلة على ضياع معظم تراثنا الشعري أننا نقف في كتاب الفهرست (للنديم ت ٣٨٥هـ) على حشد كبير من أسماء دواوين كثير من الشعراء، وعبثًا نحاول العثور على مخطوطات كثير من هذه الدواوين، وقد عزَّ هذا الأمر على كثير من محققي التراث، وحَزَّ في أنفس عدد غير قليل من المهتمين بالأدب العربي وتاريخه، فحملت جمهرة منهم على عاتقها أعباء جمع ما بقي من هذه الدواوين متناثرًا في بطون المصادر المختلفة، وتقديمه للباحثين والدارسين في شكل مجاميع شعرية، واتخذوا لتحقيق الدواوين الشعرية نمطين، أولهما:يكمن في تخصيص مجموع شعري منفرد لكل شاعر، وثانيهما: يكمن في إفراد مجموع شعري لمجموعة من الشعراء، يكونون أحيانًا من قبيلة واحدة، كما فعلت (وفاء السنديوني)في مجموع شعر قبيلة (طيء)، ويكونون أحيانًا من عصر واحد كما فعل (نوري القيسي)في كتابه: "شعراء أمويون "، وكما فعل (يونس السامرائي) في كتابه:"شعراء عباسيون"، وكما فعل (غوستاف غرنباوم) في كتابه:"شعراء عباسيون "، ويكونون أحيانًا من مدينة واحدة كما فعل(محمد جبار المعيبد) في كتابه:"شعراء بصريون"، ويكونون أحيانًا متسمين بسمة واحدة، إما شعرية كما فعل (حاتم صالح الضامن) في كتابه:"شعراء مقلون"، وإما اجتماعية كما فعل د. (السيد عمارة) في كتابه:"شعر الخلفاء في عصر بني أمية في الأندلس حتى نهاية القرن الخامس الهجري"، وكذلك في كتابه الثاني:"شعر خلفاء بني أمية في المشرق"، وكما فعل (عبد الكريم يعقوب) في كتابه:"أشعار الشحاذين في العصر العباسي"، وكما فعل (عبد المعين الملوحي) في كتابه:"أشعار اللصوص وأخبارهم ".

وقد نشطت حركة جمع الشعر وتحقيقه نشاطًا ملحوظًا في الثلث الأخير من القرن الماضي خاصة في القطر العراقي الشقيق على يد طائفة من المحققين الأثبات، الذين أخذوا من المجلات العلمية مجالًا لنشر هذه المجاميع، وتأتي (مجلة المورد)، و(مجلة العرب)، و(مجلة المجمع العلمي العراقي)، و(مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) في طليعة هذه المجلات.

وعلى أثر هذا الاهتمام الواضح بجمع التراث الشعري وتحقيقه قامت بعض المحاولات الببليوجرافية التي اهتمت برصد ما تَمَّ جمعه وتحقيقه لتجنب التكرار في الجمع والتحقيق، وللحث على الإفادة من الجهود السابقة، ومن أهم هذه الببليوجرافيات:

١- كتاب (محمد جبار المعيبد)الموسوم بـ"فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع الشعرية ".

٢- كتاب (علي جواد الطاهر)، و (عباس الجراخ) الموسوم بـ"نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري".

(١)طبقات فحول الشعراء١/٢٥

٣- كتاب (مجاهد مصطفى بهجت) الموسوم بـ"المكتبة الشعرية في العصر العباسي: ثبت وفهرسة وصفية".

ومما يؤسف له أن واقع تحقيق التراث الشعري – على الرغم من التقدم العلمي المذهل الذي يشهده عصرنا هذا – عصر انفجار المعلومات – واقع ينبئ عن افتقاد المنهجية في البحث العلمي، والعشوائية في الجمع والتحقيق، وعدم مراعاة بعض مقتضيات أسس البحث العلمي.

وقد أوضح الباحث ذلك في بحثه الذي تناول فيه ديوان (ابن مطروح) بنشراته العلمية الثلاث بالنقد والاستدراك، ومعروف أن هذا الديوان وصلتنا طائفة من مخطوطاته، وقد وسم الباحث هذا البحث بـ"أزمة تحقيق التراث الشعري: ديوان ابن مطروح أنموذجًا"، وذكر هناك (ص ١) أن تحقيق التراث الشعري يشهد اضطرابًا، مرجعه ثلاثة أسباب، هي:

(١) انعدام التنسيق بين الباحثين في الوطن العربي في الاهتمام بالمادة العلمية المحققة.

(٢) قصور الهمم الذي يقعد بعض الباحثين عن الاستفادة من محاولات سابقيهم وجهودهم.

(٣) اتخاذ التراث الشعري العربي وسيلة للتربح، وبذلك تحول التراث إلى سلعة تجارية، يتنافس فيه من يتنافس للظفر بأضخم كسب مادي وغيره من ورائه.

وهناك اختلاف واضح بين تحقيق ديوان (ابن مطروح) وجمع ما تناثر من شعر أي شاعر لم تصل مخطوطة ديوانه، فتحقيق ديوان (ابن مطروح) تَمَّ على أساس بعض النسخ التي وصلت مخطوطة منه، أما التحقيق في الصنف الثاني فيعتمد على الجمع فقط، ومن هنا نشأ الاختلاف في المنهج؛ وقد حاول الباحث التركيز على ديوان يجمع بين الاثنين؛ التحقيق على نص مخطوط، والجمع من بطون الأسفار، وهذا متمثل في ديوان (ابن وكيع التنيسي) – كما ذكرت من قبل– ومن ثمّ ركز الباحث عليه ليلقي الضوء على واقع تحقيق التراث الشعري ونشره، الذي يشهد الآن بعض السلبيات التي يُنتظر تلافيها في البحث العلمي، منها ما تَمَّ إثباته سلفًا، ومنها أيضًا:

(١) التسرع في الجمع أو التحقيق، والزهد في التطلع للإفادة من الجهود السابقة، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، ذُكر بعضها في البحث المذكور آنفًا، وأذكر منها ديوان (محمد بن عبد الملك الزيات ت ٢٣٣ هـ) في طبعته الثانية على يد (جميل سعيد)، فلم يأخذ بالملحوظات التي نشرها (يونس السامرائي)[١].

(٢) فقدان المنهج الدقيق الموحَّد الذي يضمن لجامعي الدواوين ومحققيها إنجاز أعمالهم بشكل دقيق، فالملاحظ – الآن– أن كلَّ محقق يرسم لنفسه منهجًا يسير عليه وفق ذوقه واجتهاده وتصوره، وما تجمع لديه من مادة شعرية.

(٣) ترك تحديث بعض طبعات الدواوين المصنوعة بما تَمَّ استدراكُه عليها، وهذا أمرٌ ظاهر، وديوان(ابن رشيق) أوضح مثال على

(١)مجلة معهد المخطوطات، مج ٢٧، ج١، ١٩٨٣م.

ذلك، وهناك دواوين أخرى كثيرة غيره، استدرَك عليها رهطٌ من العلماء، وتمت طباعة هذه الدواوين دون إضافة ما تَمَّ استدراكه عليها، ومنها ديوان (علي بن الجهم ت٢٤٩هـ)، ط٣، ١٩٩٦م.

(٤) افتقار كثير من الدواوين المجموعة إلى العنصر الثاني- من وجهة نظري – الذي يمثل نصف عملية التحقيق؛ ألا وهو التحقق من نسبة الأشعار المجموعة إلى أصحابها، يقف الباحث على هذا الافتقار في دواوين الشعراء:(علي بن الجهم ت ٢٤٩هـ) بتحقيق (خليل مردم بك)، الذي أخرجتُ منه (٥٣) مقطعة[١]، تَمَّ إدراجها فيه على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، وديوان(ابن وكيع التنيسي ت ٣٩٣هـ) – مناط الحديث هنا – بجميع محاولات تحقيقه، الذي أخرجتُ منه (٣٦) مقطعة[٢]، وديوان (أحمد بن أبي طاهر ت ٢٨٠هـ) بتحقيقه أيضًا الذي أخرجتُ منه (٢٠) مقطعة[٣]، وديوان (الببغاء ت ٣٩٨هـ)بتحقيقه أيضًا الذي أخرجت منه (٢٠) مقطعة[٤]، وديوان (الخوارزمي ت ٣٨٣هـ)، الذي أخرجت منه (٥٣) مقطعة[٥]، هذا فضلًا عن الشعر الكثير الذي أضيف إلى هذه الدواوين وغيرها، وديوان (ابن وكيع) بنشراته المتعددة – موضوع البحث – لا يختلف في قليل أو كثير عن هذه الدواوين، كما سيُظهر الاستدراك التالي.

(٥) عزوف بعض المراكز الأدبية في الوطن العربي عن نشر التراث الشعري، وتكالبها من جانب آخر على نشر الأعمال الهزيلة من القصص المكشوفة الساقطة، والنثر الجاف المسمى بالشعر المنثور أو قصائد النثر بدعوى مواكبة التطور الحضاري، ومسايرة العصر، وتمشيًا مع حركات التنوير المزعومة، ولا شك أن في هذا وَأْدًا للتراث الشعري، وتخريبًا للثقافة العربية، ومَحْوًا للهوية الإسلامية، وتدميرًا للذوق العربي، وإحباطًا للمهتمين بالتراث الشعري الباحثين عن الرصانة والأصالة.

فإذا كان واقع تحقيق النصوص الشعرية يشهد الآن حالة من التكرار خاصة في جمع شعر القبائل، حيث يُجمع شعر الشاعر ضِمن مجموع شعر قبيلته مَرَّةً، ثم يُجمع على انفراد مرة أخرى، وما ديوان (زُهير بن جَنَاب الكَلْبِيّ ت ٦٤ ق. هـ) عن مكتبة الشعر العربي ببعيد، فقد نُشر هذا الديوان عدة مرات في مدة زمنية وجيزة بعناية أربعة محققين، هذا بيان بها:

١- نشره (محمد شفيق البيطار) ضمن مجموع شعر قبيلة (كلب بن وبرة) ص ١١-٦٨، ونشره في دار صادر، بيروت، ونشره منفردًا بتحقيق جيد في دار صادر عام ١٩٩٩م في ٢٤٠ صفحة، وكتب مقالًا نشرة في مجلة معهد المخطوطات العربية بعنوان:"عودة إلى

---

(١) مجلة العرب ج٩ ،١٠، ٢٠٠٤م – ج٩ ، ١٠، ٢٠٠٥م

(٢) مجلة الأحمدية بدبي ع٢٣.

(٣)مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ع٧٤ .

(٤)مجلة العرب ج١ -٤، ٢٠٠٥م، وج١١ – ١٢، ٢٠٠٧م.

(٥)مجلة العرب أربع حلقات ٢٠٠٨م.

شعر زهير بن جناب الكلبي "في المجلد ٤٢، ١٩٩٩م.

٢- ونشر الديوان أيضًا (عادل الفريجات) في كتابه الشعراء الجاهليون الأوائل ص ٣٧٧- ٤١٩، دار المشرق، بيروت،١٩٩٤م، وأعاد نشره منفردًا في مجلة معهد المخطوطات العربية مج٣٨، ١٩٩٥م، ونقده نقدًا موسَّعًا (محمد شفيق البيطار) تحت عنوان:"ما هكذا يا سعد تورد الإبل "في مجلة عالم الكتب السعودية، مج ١٩- ع٣، ١٩٩٨م.

٣- ونشر الديوان كذلك (قيس كاظم الجنابي) في كتابه:"تاريخ الجنابيين "، بغداد ، ١٩٩٦م على ما ورد في كتاب "نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري" ص ٨٠، ثم أعاد نشره في مجلة الذخائر البيروتية ص ٤٩- ٩٨، العدد ٣، ٢٠٠٠م.

٤- ونشر الديوان ذاته كذلك (أحمد عبيد) ضمن مجموعه لشعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي، واحتل الديوان من ص ١٥٤- ١٧٣، ونُشِرَ هذا المجموع في المجمع الثقافي بأبي ظبي، ١٩٩٩م، ثم أعاد (أحمد عبيد) نشر الديوان في المجمع ذاته ضمن كتابه الموسوم بـ"شعراء جاهليون "،٢٠٠١م.

ولعل من أوضح الأمثلة التي تعكس واقع تحقيق النصوص الشعرية ديوان (محمد بن مناذر ت ١٩٨هـ) بجمع وتحقيق (عبد الحفيظ مصطفى عبد الهادي) المنشور في القاهرة ٢٠٠٥م، دون رجوع إلى ما سبق أن جمعه (عبد العزيز إبراهيم)من شعر هذا الشاعر، ونشره في مجلة المورد العراقية في ع٤ – ٢٠٠٢م، وع ٣ ،٤ – ٢٠٠٤م، وكذلك لم يرجع هذا المحقق الفاضل في جمعه وتحقيقه ونشره لشعر (منصور النمري ت ١٩٠هـ)، ٢٠٠٣م إلى محاولة (الطيب العشاش) المنشورة في مجمع دمشق عام ١٩٨١، ولم يفد من نقدها بقلم (شاكر الفحام) في مجلة المجمع ذاته ع٥٦، ١٩٨١، وع ٦٥، ١٩٩٠م، ولا من استدراك (محمد أشقر)المنشور في المجلة نفسها ع ٦٥،١٩٩٠م، وربما يرجع السر في ذلك إلى عدم وقوفه على ما يخص هذين الديوانين من أعمال سابقة.

ومما يعكس هذا الواقع أيضًا ما نشر ناقصًا من الدواوين المجموعة كديوان (القاضي التنوخي ت ٣٤٢هـ)، وديوان (البلنوبي الصقلي ت ٤٦٥هـ)، وديوان (أبي اليمن الكندي ت ٦١٣هـ)، وقد أضاف الباحث إلى الديوان الأول ما يناهز (١٠٠) بيتٍ، وأضاف إلى الثاني (٣٢) بيتًا، وأضاف إلى الثالث (٧٠) بيتًا، هذا بخلاف الشعر المتدافع، ويعكسه كذلك ديوان (أحمد ابن أبي طاهر ت ٢٨٠هـ)، وديوان (يحيى بن علي المنجم ت ٣٠٠هـ) المنشوران عام ١٩٩٦م، وديوان (ابن شبل البغدادي ت ٤٧٧هـ)، وديوان (ابن وكيع التنيسي).

المبحث الثاني: ديوان (ابن وكيع التنيسي) ومحاولات جمعه وتحقيقه:

(ابن وكيع التنيسي) أحد أدباء القرن الرابع الهجري المعروفين، ولد في مصر، ونشأ فيها. له باع طويل في الإبداع الشعري، والممارسة النقدية، ففي مجال نظم الشعر كان له ديوان ضخم لم يصل إلينا كاملا، وفي مجال النقد أُثر له كتاب، لم ينشر مرة واحدة، وإنما نشر بجزأيه على فترات متباعدة، وهو كتاب "المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره".

وشهرة (ابن وكيع)في الشعر لا تقل شأنًا عن شهرته في النقد الأدبي، فقد كان شاعرًا مشهورًا، يشار إليه بالبنان في ذلك الميدان، وحديث المؤرخين عنه لا يشير بأي حال من الأحوال إلى أنه كان شاعرًا مقلًّا، فقد أشار بعضهم إلى أن ديوانه كان في أربعة أجزاء! وقد ضاع ديوانه فيما ضاع من تراثنا النفيس، ولم يبق أمام العلماء إلا أن يشمروا عن ساعد الجد لجمع أشعاره، وبُذلت في سبيل ذلك عدة محاولات، هذا بيان بها:

١- محاولة عالم مغربي مجهول، جاءت تحت عنوان:"عذر الخليع بشعر ابن وكيع "، وأول من أفاد من هذه المحاولة، وأشار إليها عدة مرات الأستاذ (عبد الحفيظ منصور) في تحقيقه كتاب:"المختار من قطب السرور "المنشور عام ١٩٧٦م، ولا شك في أن إشارات(عبد الحفيظ منصور) إلى هذه المخطوطة جعلت له الفضل في لفت أنظار الباحثين من بعده إليها.

٢- محاولة "حسين نصار "وتمثلت في كتاب، نشر بالقاهرة عام ١٩٥٣ بعنوان:"ابن وكيع التنيسي: شاعر الزهر والخمر"، وقد جمع (حسين نصار) في هذا الكتاب حوالي (٦٢١) بيتًا.

٣- محاولات(هلال ناجي):

أ- نشر في مجلة "المورد"العراقية ص ١٩٨-٢٠٥، ع٢، مج٢، ١٩٧٣م، تتمة لما جمعه(حسين نصار) من شعر (ابن وكيع) جملتها حوالي (٣٠٠) بيت، ثم أعاد نشرها في كتابه هوامش تراثية ص ١٣١-١٤٤.

ب - وأردف (هلال ناجي) هذه المحاولة بمحاولة ثانية تجلت في جمع ديوان (ابن وكيع) من مصادر التراث العربي مضيفًا إليه ما احتجنته مخطوطة:"عذر الخليع "المشار إليها آنفًا، والتي لم يرجع إليها (حسين نصار) في نشرته المشار إليها آنفًا، ونشر (هلال ناجي) محاولته هذه تحت عنوان:"ديوان ابن وكيع "، وصدر عن دار الجيل، بيروت،١٩٩١م، وضم حوالي ١٢٣٠ بيتًا.

ج - ثم نهض(هلال ناجي) بنشر ديوان (ابن وكيع) مرة ثانية في بغداد ١٩٩٨م بزيادة بيت واحد!

٤- وتلت هذه المحاولات محاولة رابعة، وهي الثانية (لحسين نصار)، فقد قام بتحقيق المخطوطة التي نشرها (هلال ناجي) من قبل مضيفًا إليها الشعر الذي سبق أن نشره (لابن وكيع)، وقام مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية بنشر هذه المحاولة، عام ٢٠١٤م.

وقد نظرت في جميع هذه المحاولات، فألفيتها – على الرغم من كثرتها – غير كاملة، تفتقد كثيرًا من جوانب الدقة، ولم تساعد الجهود المتلاحقة المتباعدة زمنيًّا على إفادة اللاحق من السابق، وكأن الشعر والأدب مجال يغني فيه القليل عن الكثير، ويكفي فيه الحاضر عن الغائب، ومن ثم فلا حاجة للاستقصاء، ولا ضرورة للالتزام بالمنهج العلمي الصحيح.

فالجوانب التحقيقية في هذا الديوان لا تزال تفتقر إلى جهود ، ولا يزال الديوان بحاجة إلى مزيد من العناية، لإخراجه بصورة تتلاءم ومكانة الشاعر، وطبيعة الشعر العربي في القرن الرابع الهجري، وقد درست بعض الجوانب التحقيقية في هذا الديوان فألفيت:

١- أن به (٣٦) مقطعة ونتفة من الشعر ليست خالصة النسبة للشاعر دون تنبيه.

٢- أنه غير مشتمل على كثير مما يلزم من إثبات التخريجات.

٣- أنه غير مستوعب لروايات الأشعار المذكورة في مصادر التراث العربي.

٤- إخلال المحاولات المتعددة بغير قليل من الأشعار المروية في المصادر (لابن وكيع)، وهذا هو أهم ما في هذا الموضوع، لذا آثرت إثبات استدراكٍ يمثِّل تتميمًا لمحاولات تحقيق شعر الشاعر جميعها القديمة والحديثة، وها هو ذا:

المبحث الثالث: تكملة ديوان ابن وكيع التنيسي:

على الرغم من تكرار المحاولات السابقة، والحرص الواضح لدى (هلال ناجي) على الاستقصاء، على الرغم من هذا فقد أخلت المحاولات جميعها بغير قليل من المادة الشعرية، التي يجدها الباحث في المصادر، ولا يجدها في ديوان ابن (ابن وكيع) بجميع نشراته، وهذه المادة الشعرية كامنة في مصادر كانت متاحة وقت إجراء المحاولات وقبلها، منها: كتاب"المختار من شعر بشار"المطبوع عام ١٩٥٣م، وكتاب البديع لأسامة بن منقذ المنشور عام ١٩٦٠م، وكتاب"نزهة الأنام في محاسن الشام"المطبوع عام ١٩٨٠م ، وكتاب "التذكرة الحمدونية" المطبوع عام ١٩٨٣م، وكتاب"كنز الفوائد"المطبوع عام ١٩٨٥م، وكتاب"بغية الطلب في تاريخ حلب"المنشور عام ١٩٨٨م، و"الحماسة المغربية "، و"نزهة الأبصار في محاسن الأشعار "، و"السفينة لابن مبارك شاه"، و"الدر الفريد". وقد اعتمدت في استدراك تتمة هذا الديوان على هذه المصادر، وغيرها، واعتبرتها المنبع الرئيس الذي يرفد البحث بمادته الأصيلة.

وقمت بترتيب المادة المستدركة هنا على حروف المعجم، فبدأت بالمقطوعات التي تنتهي بروي الهمزة، وانتهيت بالمقطوعات التي تنتهي بروي الياء، واحتكمت إلى حركة حرف الروي، وذلك عندما تتجمع لديَّ أكثر من مقطعة على روي واحد، واتبعتُ المنهج الذي سلكته في سائر الدواوين التي جمعتها، وهو البداية بالروي الساكن، فالمفتوح، فالمكسور، فالمضموم، فالموصول بحرف وصل.

وها هي ذي الأبيات التي استدركتها على ديوان (ابن وكيع)، يبلغ عدد هذه الأبيات (١١٨) ثمانية عشر ومئة بيت، احتجنتها (٣٧) سبع وثلاثون مقطعة ونتفة شعرية، منها (٧) سبع نتف ضمت (١٢) اثني عشر بيتًا، (١)

وقال:[من البسيط]

١- كَأَنَّ أَرْزَاقَ أَهلِ العَقْلِ قَدْ هَرَبَتْ
عنهم فَهُمْ دَهْرَهم يَسْعَون في الطَّلَبِ

٢- لو كان بالعقلِ يُؤتى الرِّزْقَ طالبُه
وَجَدْت جُلَّ بني الدُّنيا بلا نَشَبِ

٣- كم قد تَرَى سَبَبًا أَغنى فَتىً وَفَتًى
قد جاءَه فقرُه من ذلك السَّببِ

٤- وليس يَعْدمُ في الدُّنيا اللبيبُ أسًى
وَلَوْ حَوَى كُلَّ ما فِيهَا مِنَ الذَّهبِ

التخريج: معجم السفر ٢٥٨، وحدث خطأ في كتابة اسم الشاعر؛ حيث كُتِبَ هكذا "أبو محمد الحسن ابن محمد "، والصواب:"الحسن بن علي".

(٢)

وقال:[من مجزوء الرجز]

يَبْلُغُ أَقْصَى أَمَدٍ يبلُغُه بِلا مَدَى

التخريج:السفينة ٤٦/٧.

(٣)

وقال:[من مجزوء الكامل

١- مالٌ يُخَلّفُه الفَتَى
للشَّامِتِينَ من العِدَا

٢- خَيْرٌ لَهُ مِن قَصْدِهِ
إخوانَه مُسْتَرفِدا

تنسب لـ "ابن وكيع "، ولغيره من الشعراء. آمل أن يكون في نشرها فائدة.

أولًا: ما خلصت نسبته لـ (ابن وكيع التنيسي):

التخريج: البيتان لابن وكيع في كتاب الآداب ١١٤، الدر الفريد ٨١/٥، ومعاهد التنصيص ٣١٦/٢، وخزانة الأدب للبغدادي ٣٤٤/٦، وهما بلا نسبة في نهاية الأرب ٣١٦/٣.

(٤)

وقال:[من الطويل]

١- وَمَا الغيُّ إلا أنْ تُصَاحِبَ غَاوِيًا
وما الرُّشدُ إلا أن تُصَاحِبَ ذا رَشَدْ

٢- وَلَنْ يَصْحبَ الإنسانُ إلا نظيرَه
وإنْ لم يَكُونَا مِنْ قَبِيلٍ ولا بَلَدْ

الرواية: (١) ورد في روضة العقلاء برواية:"من رشد ".

التخريج: البيتان لابن وكيع في الدر الفريد ٣١٧/٥، وبلا نسبة فيه ١١٠/٥، وأنشدهما المنتصر بن بلال في كتاب روضة العقلاء ص ١٠٨، ولم يحدد مؤلفه قائلهما، وأقول: لا ريب في نسبتهما لابن وكيع، لأن المنتصرهذا روى شعرًا كثيرًا في روضة العقلاء، اتضح بعد البحث أنه لشعراء آخرين غيره، مما يؤكد نسبتهما لابن وكيع.

(٥)

وقال:[من الطويل]

ودونَ جَنَى النَّخْلِ التَّأَذِّي بشَوكِه
كَمَا أَنَّ لَسْعَ النَّحْلِ دُونَ جَنَى الشّهْدِ

التخريج: مخطوط نزهة الأبصار ٢١٠، ومطبوعه ٢٩٧.

(٦)

وقال:[من مجزوء الرجز]

١- وَلَيْلَةٍ نُجُومُها يَلُوحُ لي هِلالُها
مِثْلُ عُيونِ الرَّصَدَهْ كَمِثْلِ نِصْفِ الزَّرَدَهْ

التخريج: الأول لابن وكيع في غرائب التنبيهات ١٧، وهما بلا نسبة في الكشف والتنبيه ١١٩.

(٧)

وقال:[من المتقارب]

وعزُّ القَنَاعَةِ عِنْدَ الكِرَامِ
تَزِيدُ عَلَى فَرَحِ الفَائِدَهْ

التخريج: مخطوط نزهة الأبصار ص ٢٩، ومطبوعه ٨٣، ويضاف هذا البيت إلى المقطعة رقم ٢٠ ص ٥٠ ط١، ص ٥٩ ط٢، فقد ورد معها في هذا المصدر.

(٨)

الرواية:(٢٠) ورد في مطبوع بغية الطلب برواية:"قم تغنم"، والتصحيح من المخطوط.

التخريج: بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٤٧٦/٥-٢٤٧٧ ونهاية الشطر الأول من البيت ١٩ بعد الفعل (جرى)، ومخطوطه ٥٥٢/٥-٥٥٣.

(٩)

وقال:[من الكامل]

١- عُجْنَا الرِّكَابَ عَلَى مَنَابِتِ كملة
سوداءَ قد (شَقَّتْ) صَعِيدًا أَخْضَرَا
٢- فكأَنَّ (تُرْبَتَهَا) وَمَا قَدْ أَخْرَجَتْ
أَرضٌ مِنَ الكَافُورِ ينْبتُ عَنْبَرا

التخريج: مباهج الفكر ومناهج العبر ٢٤٧/١، وورد البيت الأول منهما مضطربًا هكذا:"منابت سوداء قد سلت صعيدًا أعفرا "، ولعل الصواب ما أثبت.

(١٠)

وقال:[من البسيط]

١- قالوا: عَلَيٌّ لماذا لَسْتَ تَمْدحُه
فقلتُ: أصبحتُ في ذا الفعلِ مَعْذُورا
٢- صرفتُ مَدْحِي إلى مَنْ نور مدحتِه
يَعُدُّه النَّاسُ إسرافًا وتبْذِيرا
٣- ولمْ أطقْ مدْحَ من فاتتْ فَضَائلُه
قدرَ المدائحِ مَنْظُومًا ومنثُورا
٤- ومن جَواد قَرِيضي أن بَعَثْتُ بِهِ
في مدْحِه من علاه عَادَ مَحْسُورا
٥- أأزعُمُ الغَيْثُ يُحْيِي الأرضَ وابلُهُ
أم أزعُمُ البدرُ قدْ عَمَّ الوَرَى نُورا؟
٦- مازلت ذاك، وذا بالوصفِ(منهبة)
ولا أتيتُ بفضلٍ كان مَسْتُورا
٧- متى صرفتُ إليه الشَّعرَ أمدحُهُ
شهرتُ مِنْ وَصْفِهِ ما كان مَشْهُورا
٨- وظلْتُ أتعبُ فيمَنْ ليس يرفعُه
مَدْحي، وأنشرُ فضلًا كان مَنْثُورا!
٩- سارتْ مآثرُهُ بالفضلِ ظاهرةً
فما تَرَى لمَدِيحٍ فيه تَأْثِيرا
١٠- وأصبحَ الوصفُ منه لاستفاضَتِه
كاللفظَ كُرِّرَ في الأسماعِ تكْرِيرا
١١- يعدُّ جَهْدي تقصيرًا بمدحتِه
وَلَسْتُ أَرْضَى بِجَهْدٍ عُدَّ تَقْصِيرا

التخـــريج: كنـــز الفوائـــد ٢/٥٠-٥١، وورد البيـت السـادس فيـه هكـذا:"بالوصـف منهيـة "، ولعل الصواب ما تم إثباته.

(١١)

وقال:[من السريع]

١- إن سَرَّك الدَّهْرُ فلا تَسْتَطِلْ
ولا تَهِنْ في نُوَب الدَّهْرِ

٢- فقُبحُ عُجْبِ المَرْءِ عند الغِنى
كَقُبْح ذُلِّ المَرْءِ في الفَقْرِ

الروايـــة:(١) ورد فـــي الأمـــالي الخميســـية هكذا:"فلا تستظل ".

(٢) ورد فـــي المصدرالســـابق هكـــذا:"فقـــبح عجز...كقبح ذاك "

التخريج:الأمالي الخميسية ٢/١٨٧.

(١٢)

ومن لطائفه في الرطب قوله:[من البسيط]

١- أما تَرَى الرطبَ المَجْنِي لآكله
حَلْوى أُعِدَّتْ لنا من صَنْعةِ البارِي

٢- ما باشَرَتْها يدُ العَقَّادِ في عَمَلٍ
في الدَّسْتِ يومًا ولا حُطَّتْ عَلَى النارِ

التخريج: نزهة الأنام ١٩٦

(١٣)

وقال:[من الكامل]

١- قَوْمي يَظَلُّ الضَّيْفُ بين رحَالِهِمْ
مَاضِي المَشِيئةِ مُؤْثِرُ الإيثارِ

٢- مُتَحَكِّمًا فيما أرادَ كَأَنَّما
تَمضْي إرادَتُهُ على المِقْدَارِ

٣- وَكَأَنَّ رَبَّ الدَّار بَعْضُ عِيالِهِ
وكأَنَّهُ في الدَّارِ رَبُّ الدارِ

التخريج:الحماسة المغربية ١/٧٥١.

(١٤)

وقال:[من الطويل]

١- أَتَتْ في ظَلامِ الليلِ تَكْتمُ قصدَنا
وهلْ لضياءِ البدرِ في ليلةٍ ستْرُ؟

٢- ولو لم يَبُحْ صَدْرُ الظلام بِسرِّها
لباحَ بما أَخْفَتْه في سِرِّها العطرُ

٣- وَنَمَّ بمسرَاها نسيمُ رياحِها
عليها، كما نَمَّتْ على الشاربِ الخَمرُ

التخريج:البديع لأسامة بن منقذ ٢٤٢.

(١٥)

وقال:[من المتقارب]

١- إذا ما الفَتَى نَالَ من دَهْرِهِ
مَرَاتِبَ لم تَجْرِ في فِكْرِهِ

٢- وأظهرَ كِبْرًا على الأصدقاء
فلا تَعْذِلُوه عَلَى كِبْرِهِ

٣- فقد دَلَّكم أَنَّ ما نَالَه
مِن الدَّهْرِ يكْبُرُ عَنْ قَدْرِهِ

٤- كذا الوَغْدُ يَشْمَخُ عند الغنِى
وَيَخْشَعُ لِلذُّلِّ فِي فَقْرِهِ !

التخريج:الدر الفريد ٢/٥٨.

(١٦)

وقال:[من مشطور الرجز]

١- أَمْنُك للدَّهْرِ غَلَطْ
٢- أَقْسَطَ يَوْمًا أو قَسَطْ

التخريج:الحور العين ٧٥- ٧٦.

(١٧)

وقال:[من مخلع البسيط]

١- كُنْ بخُمُولِ المَحَلِّ قانعْ
لا تطلبِ العِزَّ في المَجَامعْ

٢- فَلَن يزالَ الفَتَى بِخَيرٍ
ما لم تشِرْ نَحْوَه الأَصَابعْ

الـــرواية: (١) ورد فـــي الغـــرر والعـــرر برواية:"بخمول النفوس... لا تطلب الذكر...".

(٢) ورد فـــي مطبـــوع نزهـــة الأبصـــار برواية:"تشر إليه "، وهي رواية مخلة بالوزن.

التخـــريج:مخطـــوط نزهـــة الأبصـــار ٢٦، ومطبوعـه ٧٨، وبـلا نسـبة فـي الغـرر والعـرر ٨٢ .

(١٨)

وقال:[من المنسرح]

١- طغى على (خدِّه) الأَسِيل وَقَدْ
طَلَّ عليه العِذَارُ مُسْتَشْرِفا

٢- أقبلَ حَتَّى إذا تَوَسَّطَهُ
حَيَّره حُسْنُه وَقَدْ وَقَفَا

٣- انظُر إِلَيهِ لِفَرْطِ حِيلَتِهِ
كيفَ أَرَادَ الرُّجُوعَ فانعَطَفَا

التخريج: مخطوط مراتع الغزلان ١٨١، ورواية البيت فيه هي:"على الخد".

(١٩)

وقال:[من الخفيف]

١- كَيْفَ نَوْمي بِأَرْضِ مِصْر عَلى الشَّوْ
قِ وَمَنْ شَفَّنِي حَوَتْهُ دِمشقُ

٢- كُلَّ يَوْمٍ لنا مع البَيْنِ خَطْبٌ
وقميصٌ على الفِرَاقِ يُشَقُّ

التخـريج:كتـب د. (عبـاس الجـراخ) هـذين البيتين فـي نهايـة نسـخة ديـوان ابـن وكيـع فـي طبعتـه الثانيـة المنشورة فـي بغداد، التـي تفضـل وأرسلها إليّ، علـى أنهمـا ممـا أخـلّ بـه الديوان، فلـه منـي جزيـل الشـكر، وهمـا فـي الأنسـاب المتفقـة ٩٦(ط.الخـانجي)، وص١٥٠(ط.مكتبـة الثقافة الدينية).

(٢٠)

وقال:[من الكامل]

١- فَصْلُ الرَّبيعِ بَدَا لَنَا بِنَسِيمِه
يَدْعو فَتُسْرِعُ نَحْوَه الخَلْقُ

٢- زَهْرُ البَاقِلا به فكأنَّه
بَيْنَ الرِّيَاضِ حَمائِمٌ بُلْقُ

الـــرواية: (١) ورد فـــي ديـــوان الصـــنوبري برواية:"تدعو فيسرع نحوها الخلق ".

التخـريج: نزهـة الأنـام ١٨١، وورد صـدر البيت الثاني فيه كما أثبتُّه (وهو غير مستقيم عروضـيا)، وعجـز الأول بالروايـة التـي أشـرت إليها في ديوان الصنوبري ٤٣٠.

(٢١)

وقال:[من مجزوء الرمل]

١- لا تُحِيلَنَّ على سعْـ ـدِك في الرِّزقِ ونَحْسِكْ
٢- وإذا أغفلَـكَ الدَّهْـ ـرُ فذَكِّرْه بِنَفْسِـــكْ
٣- لا تَعَجَّلْ بلزومِ الـ ـبيتِ فيما قَبْل رَمسِكْ
٤- إنَّمَا يُحمَدُ حُسْنُ الرِّ ـرزقِ من جدَّةِ حِسِّكْ

الـــرواية: (٣) ورد فـــي كنـــز الفوائـــد برواية:"لزوم بيتك وما "، والبيت مضطرب على هـذه الروايـة، ومـن ثـم اعتمـدت روايـة نهـج السعادة وإن كان مصدرًا حديثًا.

(٤) ورد فـي نهـج السعادة برواية:"من حمدة حسك ".

التخـــريج: كنـــز الفوائـــد ١٩٨/٢، ونهـــج السعادة ٣٩٩/٧.

(٢٢)

وقال:[من مجزوء الرمل]

١- لا تُكَلِّفْنِي اعتذارًا
واصْفحِ الصَّفْحَ الجَمِيلا

٢- فلسانُ العُذرِ مَقْصُو
رٌ وإن كان طَوِيلا

التخريج:البديع لأسامة بن منقذ ٢٥٣.

(٢٣)

وقال[من المجتث]

١- ياذا الذي كُلّ يَوْم
يزيدُ عَقلِي خَبالا

٢- ولُمتَنِي فيه حَتَّى
أعدتَ رُشْدِي ضلالا

٣- أدْعُو عليه، وقَلْبِي
يَقُولُ: يارب لا لا

التخريج: مستوفى الدواوين٣/١٤٠، وتنسب للبلنوبي الصقلي في ديوانه ٦٧، وبلا نسبة في ديوان الصبابة ٢٢٥بروايـة:"ولهتني"، وهي تشبه شعر ابن وكيع.

(٢٤)

وقال:[من الطويل]

١- وما لِلْفَتَى مِنْ خَافِضٍ غَيرُ نَفْسِهِ
ولَيْسَ له يومًا سوى نَفْسِه مُعْلِي

٢- فإن كَرُمَتْ عفَّتْ على لُؤْمِ أَصلِها
وإن لَؤُمَتْ لم يُغْنِها كَرَمُ الأَصْلِ

٣- إذا كان حُسْنُ الفِعْلِ شرَّف وَالدِي
وأحسنتُ في فِعْلِي انتَسَبْتُ إلى فِعْلي

٤- إذا كنتُ آتي من أنا من أَنا ابنه
فَبِي فَخْرُ مَنْ بَعْدِي كفَخْرِي بِمَن قَبْلِي

الرواية: (٢) ورد في السفينة ٥٤/٧
برواية:"لؤم أصله".

(٣) ورد في السفينة ٤٧/٧
برواية: "وانتسبت ".

التخريج: المقطعة لابن وكيع في مخطوط السفينة ٤٧/٧، ٥٤.

(٢٥)

وقال:[من مجزوء الرجز]

١- أَمرتِ بالبخلِ كما
نهيتِهِ عنِ الكَرَمْ!

٢- وقلتِ: لابد لمن
كان جَوَادًا من عَدَمْ

٣- يا هذه لا تُكْثِرِي
فَإِنَّمَا الرِّزْقُ قِسَمْ

٤- لا البُخْلُ يُبقِيهِ ولا
إذَا به جُدْت انصرَمْ

٥- هَيْهَاتَ لا يَسْخُو بلا
فَمٍ قَدِ اعتادَ نَعَمْ

٦- ونقلُ رَضْوَى وحِرَا
أسْهَلُ مِنَ نَقْلِ الشِّيمْ

التخريج:الدر الفريد ٣٩٤/٥.

(٢٦)

وقال:[من الطويل]

١- ولم أكُ غُمْرًا في الرِّجَالِ مُغَفَّلا
فَحَنَّكَنِي مَرُّ الخُطُوبِ وأَحْكَما

٢- ولكنَّه ما زالَ ذو الحزْمِ كُلَّما
تَمَادَى به تجريبُهُ كَان أَحْزَمَا

٣- كذلك ما يلْقَى الكبيرُ مِن الفَتَى
أَطَبُّ بأدواءِ الأُمُورِ وَأَعْلَما

الرواية: (٢) ورد في مطبوع نزهة الأبصار برواية:"تمادى في".

التخريج: مخطوط نزهة الأبصار ٥٨، ومطبوعه ١٢٤.

(٢٧)

وقال:[من البسيط]

١- لي هِمَّةٌ ليس تَرْضى أن يكونَ لها
صَرْفُ الزَّمانِ ومَنْ فِيهِ من الخَدَمِ

٢- إن لم أَكنْ فارسَ الهَيْجَاءِ من هَوَجٍ
فإنَّني فارسُ القِرْطَاسِ والقَلَمِ

٣- إنِّي امرؤٌ كِسْرَوِيٌّ حِينَ تَنْسبُنِي
مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ سامي الطَّرْفِ ذِي شممِ

٤- أَنْمِى إلى مَعْشرٍ كالقَطْرِ عِدَّتهُم
وواحدٌ منهمُ يُغْنِي عَنِ الأُمَمِ !

٥- لو أن آراءَهُمْ في ظُلْمَةٍ نَجَمَتْ
لعاد صبحًا بِهِمْ مُحْلَوْلكُ الظُّلَمِ

٦- من كل مُعْتَصِبٍ بالتاجِ مُنْتَبِهٍ
للمَجْدِ عَزْمَتُهُ كالصَّارِمِ الحَذِمِ

٧- ولا يُكَلَّمُ في حالٍ لِهَيْبَتِهِ
إن ظَلَّ مُبْتَسِمًا أو غَيْرَ مُبْتَسِمِ

التخريج:الحماسة المغربية ١/٧٥٠.

(٢٨)

وقال:[من الخفيف]

شَكَّ في حُسْنِ شَخْصِها الطَّرْفُ حَتَّى
ظَنَّ ما قَدْ رآهُ في الأَحْلامِ

التخريج: ورد هذا البيت بلا نسبة في البديع لأسامة بن منقذ ٢٤٣، وقد ترجّح لديَّ أنه لابن وكيع، لأن ابن منقذ رواه مع البيت الأخير من المقطعة رقم ٩٢ ص ١٣٨، وبما أن البيت الأخير قد صحت نسبته لابن وكيع، إذن فالبيت المثبت آنفًا يكون صحيح النسبة إليه أيضًا.

(٢٩)

وقال:[من مشطور الرجز]

١- مُدَامَةٌ كَدَمْعَةِ المَحْزُونِ
٢- مثل فرنْدِ الصَّارِمِ المَسْنُونِ

التخريج: ورد هذان الشطران في المختار من شعر بشار ٣٢٠، ونور الظرف ونور الطرف ٣١١، ضمن مقطعة من بحر الرجز مكونة من ٧ أشطار، ضم الديوان منها ٥ أشطار فقط، وأخل بهذين الشطرين ؛فيلزم إذن ضمهما إلى الأشطار الخمسة في الديوان، ويوضع الشطر الأول منهما بعد الشطر الأول في الديوان، ويوضع الثاني منهما بعد الثاني فيه.

(٣٠)

وقال:[من مخلع البسيط]

١- لَمَّا جَفَا النَّوْم جَفْن عَيْني
فخالَفَتْ عادةَ العُيُونِ

٢- لَمَسْتُ منها الجُفُونَ شَكًّا
قُلْتُ: عَسَاهَا بِلا جُفُونِ

الرواية: (١) ورد في السفينة برواية: "جفني عيني".

(٢) ورد فيه أيضًا برواية:"لمست فيها ".

التخريج: المختار من شعر بشار ٢٤، ومخطوط السفينة ٧/٢٤٣.

والجدير بالذكر أن (لابن وكيع التنيسي) قصيدة شعرية، وهي مخطوطة محفوظة في برلين كما ذكر (كارل بروكلمان)في كتابه تاريخ الأدب العربي ٢/١٠٣، ولم أظفر بها، ولست أدري: هل هي إحدى قصائد الديوان أولا؟

ثانيًا: ما نسب إليه وإلى غيره

(١)

ونسب إليه، والصواب أنهما لـ "كشاجم":[من الوافر]

١- وَعَذَّبَنِي قَضِيبٌ في كَثِيبٍ
تَشَارَكَ منه لِينٌ واندمَاجُ

٢- أغارُ إذا دَنَتْ من فِيه كأسٌ
عَلَى دُرٍّ يقبِّلُهُ زُجَاجُ

التخريج: هما لابن وكيع في المختار من شعر بشار ٣١٢، وهما لكشاجم في ديوانه ٦٨، وانظر مصادر تخريجهما له فيه، وكذا الاختلاف في رواية بعض ألفاظهما.

(٢)

ونسب إليه، وإلى غيره:

[من الوافر]

١- كلفْتُ بِنُورِ باقلاَّ سَبَتْنِي
كمَائِمُهُ فَسِرِّى فيه فَاشِ

٢- إذا نزلَ الفَراشُ عليه يومًا
حسِبْتَ النُّورَ أفراخَ الفَراشِ

التخريج: نزهة الأنام١٨٢، وهما لأبي عامرمحمد بن فرج الأندلسي في غرائب التنبيهات ٩٨.

(٣)

ونسب إليه، وإلى غيره:

[من الطويل]

سَقَيْتَ فكانَ الغَيْثُ أدنى مَسَافةً

الرواية: ورد البيت في ديوان البحتري برواية: "كرمت فكان القطر...".

التخريج: البيت لابن وكيع في التبيان في شرح الديوان ٢٦٨/٢، وهو للبحتري في ديوانه ٩٣٣/٢ من قصيدة في ٣٥ بيتًا.

(٤)

ونسب إليه، وإلى غيره أيضًا:

[من الوافر]

١- تَعَمّدني بِنُصْحِك في انفِرَادِي
وَجَنِّبني النَّصيحةَ في الجَمَاعَهْ

٢- فإن خالَفْتَنِي لتُرِيدَ نَقْصي
فلا تَغْضَبْ إذا لم تُعْطَ طاعَهْ

التخريج: البيتان لابن وكيع في نُور الظرف ونَور الطرف ٢٣٢، وهما للشافعي في شرح ديوانه (الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس ص٢٧) من مقطعة، وهما في شرح ديوانه – الجوهر النفيس – ص ٩١ باختلاف يسير في رواية بعض الألفاظ، ولم يورهما مجاهد مصطفى بهجت في جمعه وتحقيقه لديوان الشافعي، ولكنه أشار في ص ٣٥٣ إلى وجودهما في الجوهر النفيس.

(٥)

ونسب إليه، والصواب أنهما لـ "ابن بقي القرطبي":[من الكامل]

١- حتى إذا مالتْ به سِنَةُ الكَرَى
زَحْزَحْتُه عَنِّي وكَانَ مُعَانِقِي

٢- باعَدْتُه عن أَضْلُعٍ تَشْتَاقُه
كي لا يبيتَ علي وِسادٍ خَافقِ

الرواية:(١) ورد في ديوان ابن بقي برواية:"حتى إذا أخذت ".

(٢) وورد في ديوان ابن بقي، والمستطرف برواية: "أبعدته.:. كيلا ينام "، وورد في التذكرة

الفخريــة بروايــة:"أبعدتــه ... علــى فــراش ... "، وورد فـــي المســـتطرف بروايـــة:"علـــى فـــراش خافق ".

التخـريج: البيتـان لابـن وكيـع فـي السـحر والشـعر ٩٨، ونسـبا خطـأ ليحيـى بـن أكثم فـي المستطرف ٨٦/٣، ونسـبا لـبعض المغاربـة فـي التذكرة الفخرية ١٠٢، والصواب أنهما لابن بقي القرطبـي، فهمـا لـه فـي ديوانـه ص ١٣٨ ضـمن قصيدة تمّ تخريجها على مصادر كثيرة

(٦)

ونسب إليه، ولغيره:[من الطويل]

١- ولما غدا الخَشْخَاشُ في الرّوضِ مُزْهِرا
وقَدْ نَظَرَتْ شَزْرًا إليه الحَدائقُ

٢ - حكَى قلعةً، أبراجُها مُسْتَدِيرةٌ
مشرفة دارت عليها الصَّناجقُ

١ الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في كوكب الروضـة فـي الصـفحة نفسـها بروايـة:"حكـت "، وورد في الموضعين برواية:"عليها السناجق".

التخريج: كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة ٤٥٠، ونسبا لغيره في الصفحة نفسها، وهما لغيره كذلك في سلك الدرر ٩٤/٢

(٧)

ونسب إليه، والصواب أنه (لأبي تمام):[من البسيط]

حَنَّ إلى المَوتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُه
بأنَّه حَنَّ مشتاقًا إلى وَطَنِ

الـرواية: ورد البيـت فـي محاضـرات الأدبـاء برواية:"ظن مبصره".

التخريج: نسب البيت لابن وكيع في التبيان فـي شـرح الـديوان ٤٦/٢، ونسـب للبحتـري فـي الاسـتدراك فـي الـرد علـى رسـالة ابـن الـدهان ١٦١، ولم يرد في ديوانه، ونسب لأبي تمام في أخبـــاره ٧٩، ومحاضـــرات الأدبـــاء ٢٧٧/٣، وديوانه ١٤٠/٤.

المبحث الرابع: نحو منهج وآلية في تحقيق النصوص الشعرية ونشرها ودراستها:

لا شك أن هذا الاستدراك يؤكِّد أن واقع تحقيق التراث الشعري تكوين يفتقر – الآن– إلى بعض الأمور الأساسية ليعطي ثماره تامة، ومن ثم يظهر الوجه المشرق لهذا التراث على أتم وجه،وأثبتُ هنا بعض الاقتراحات، ربما تحقق مراعاتها بعض ما نأمله في تحقيق تراثنا الشعري، منها:

(١) ضرورة التنسيق بين الباحثين لتجنب تكرار المحاولات، ومحاولة الاستفادة من التقدم التكنولوجي في هذا التنسيق، وضرورة الإكثار من إصدار نشرات أخبار التراث، والببليوجرافيات، ومحاولة تضمينهما ما تم إصداره من مجاميع شعرية في المجلات وغيرها.

(٢) ضرورة طبع الدواوين المجموعة في رسائل جامعية.

(٣) وضع أسس يسير عليها جامعو الشعر ومحققوه مع ضرورة الالتزام بهذه الأسس في جمع الشعر لتخرج الدواوين المجموعة على ما يُنتظر لها من الجودة والإتقان.

(٤) بذل أقصى جهد في استقصاء الجمع مع التركيز على المصادر المخطوطة، وأحدث ما صدر مطبوعًا من كتب التراث.

(٥) ضرورة نشر فهارس المكتبات ومحتوياتها في الوطن العربي في صورة أعمال ببليوجرافية، وحبذا لو نشرت هذه الببليوجرافيات إلكترونيًّا.

(٦) نشر كل مؤسسة ثقافية، وكل جامعة ما أنجزت تحقيقه من كتب التراث، ومن بينها دواوين الشعر.

(٧) حصر عناوين ما يدخل أرض معارض الكتب في كل دولة، ونشر هذا الحصر إلكترونيًّا ليسهل على جامع الشعر ومحققه الوقوف على الدواوين التي تم جمعها وتحقيقها والاستدراك عليها، فيتجنب التكرار، وضياع الجهود بلا طائل.

(٨) ضرورة استعانة الباحثين بالمراكز التراثية وأهل الخبرة والدراية في الوطن العربي ومشاورتهم في هذا الأمر.

(٩) حتمية إعلان الباحثين والمراكز الثقافية المختلفة عما يجري إعداده من أعمال تدخل في هذا النطاق.

(١٠) إعطاء الأولوية – في التحقيق – لمخطوطات المجاميع الشعرية بعد البحث عنها وتحقيقها أولًا ؛ لتغني بعد ذلك الدواوين المصنوعة، فلهذه المجاميع أهمية كبرى في هذا النطاق، فهي الأساس الذي ترتكز عليه صناعة الدواوين، وقد نادى بذلك من قبل (هلال ناجي) في مقاله الموسوم بـ"السبيل إلى نشر تراثنا الشعري "الذي نشره عام ١٩٧٤م في مجلة الكتاب،ع٣، وكتابه بحوث في النقد التراثي ١٩٧– ٢٠١.

(١١) والأهم من ذلك إخلاص جامع الشعر ومحققه، وتطلعه اللهيف إلى أن يضيف شيئًا جديدًا إلى التراث الشعري والأدبي، فيأخذ نفسه بالبحث أولًا عن الديوان المخطوط الذي يزمع على تحقيقه قبل المضي قدمًا في القيام بمرحلة

الجمع، فإن كان لهذا الشاعر ديوان مخطوط، ضرب الجامع صفحًا عن الجمع، وبادر إلى استحضار كل النسخ المخطوطة، لهذا الديوان للعكوف على تحقيقها، ثم القيام بتقليب صفحات مصادر التراث العربي لجمع ما لم يرد في نسخ الديوان المخطوطة، وقد أوقع التسرع في الإقدام على الجمع دون البحث عن مخطوطات الديوان بعض الباحثين في حرج، منهم (حسن محمد نور الدين)الذي نشر عام ١٩٩٠م مجموعًا شعريًّا لـ(عدي بن الرقاع العاملي ت ٩٥هـ) مع أن الديوان نشر محققًا على أصل مخطوط عام ١٩٨٧م في المجمع العلمي العراقي على يد (نوري القيسي)، و (حاتم صالح الضامن)، ومن هؤلاء الباحثين أيضًا (قرشي دندراوي) الذي بذل جهدًا في جمع شعر(الشهاب المنصوري ت ٨٨٧هـ)، وأخرج له مجموعًا شعريًا قائمًا على الجمع فقط، صدرت طبعته الثانية عن دار المعارف، مصر ١٩٩٦م، مع أن معهد المخطوطات العربية يحتفظ بمخطوطة ديوان هذا الشاعر تحت رقم ١٦٨٨، وقد نقده (حسن عباس)، وذكر ذلك في الكتاب الذي يصدره قسم اللغة العربية بجامعة طنطا، لذا لا يلتفت إلى قول جامع هذا الديوان في مقدمته ص ٩:"يعد ديوان الشهاب المنصوري من الكتب المفقودة، وتضن علينا فهارس الكتب عن ذكره شيئًا، ولذا كانت المحاولة لجمع أشعار المنصوري، أو ما تبقى من شعره "، وتم تحقيق الديوان بعد ذلك في كلية الآداب، جامعة طنطا.

(١٢) إعادة تحقيق تراثنا الشعري بعد مراعاة إخراج النصوص الشعرية المختلطة في الدواوين.

(١٣) التركيز على الابتعاد عن دراسة النصوص الشعرية المختلطة النسبة، حتى تأتي النتائج دقيقة، مع الحرص على دراسة الديوان أولا لإخراج مثل هذه النصوص قبل تناوله بالدراسة.

(١٤) اهتمام بعض المؤسسات الثقافية، وتوجيه بعض الجامعات لطلاب الدراسات العليا للاهتمام بالتراث الشعري جمعًا وتحقيقًا.

(١٥) وجود هيئات مختلفة تتولى نشر التراث الشعري بعد إعادة تحقيقه في ضوء توظيف التقنيات الحديثة في الجمع والتحقيق بعيدًا عن المجاملة.

(١٦) إعادة النظر في دراسة تاريخ الأدب العربي بعد التحقيق المحكم القائم على الاستقصاء في الجمع.

(١٧) الاستعانة بالأقراص الممغنطة المحتوية على الموسوعات وكثير من المصادر الأدبية والتاريخية.

(١٨)الاستعانة بمحركات البحث على الشبكة العنكبوتية عمومًا ، وفي المواقع المتميزة، مثل موقع الوراق.

لا شك أن الأخذ بهذه الأمور سيصحح بعض الأوضاع، وسيساعد على تصحيح منهج دراسة الأدب العربي الذي يشوبه غير قليل من الاضطراب، وسيؤدي إلى ظهور تراثنا الشعري في صورة أنصع إشراقًا، وأكثر دقة، وأبعد عمقًا.

الخاتمة:

حاول هذا البحث أن يلقي الضوء على واقع تحقيق التراث الشعري، متخذا من ديوان (ابن وكيع التنيسي) مثالا، من واقع جانب إخلاله بغير قليل من الأشعار على الرغم من الاهتمام به على مدار أكثر من (٦٠) عامًا، وقد توصل البحث إلى:

١- إضافة استدراك على ما تمَّ جمعه من شعر (ابن وكيع) في المحاولات السابقة (١١٨) ثمانية عشر ومئة بيت، موزعة على (٣٠) ثلاثين مقطعة خالصة النسبة إليه ، يلزم إضافتها إلى ديوانه، واعتمادها في الدراسات الأكاديمية وغيرها، هذا بالإضافة إلى إثبات (١٢) اثني عشر بيتًا في (٧) سبع نتف مما نسبت إليه، ولغيره من الشعراء.

٢- محاولة رسم صورة للوضع الراهن في تحقيق التراث الشعري.

٣ – وضع آلية وخطة، لعلها تساعد فيما نتطلع إليه، ونأمله لتراثنا الشعري.

٤- حصر محاولات العناية بتحقيق ديوان (ابن وكيع التنيسي).

ويخلص البحث من هذا إلى أن هذا الديوان لا يزال يفتقر إلى مزيد من العناية التحقيقية التي تصل بنصه الشعري إلى مدارج الكمال.

المصادر والمراجع:

١- الآداب: لابن شمس الخلافة(ت٦٢٢هـ)، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٣م.

٢- أخبار أبي تمام: لأبي بكر الصولي(ت ٣٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عزام، وآخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٩٣٧م.

٣- الأنساب المتفقة: لمحمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ): مكتبة المثنى، بغداد، مؤسسة الخانجي، مصر، د. ت، ونشرة مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط١، ٢٠٠١م.

٤- البديع في نقد الشعر :لأسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد بدوي، وآخر، طبعة مصطفي البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.

٥- بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم (ت ٦٦٠هـ): تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨ م، ومخطوط طبعه بالتصوير: فؤاد سزكين، ألمانيا، ١٩٨٩م.

٦- تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ج٢، ترجمة: عبد الحليم النجار، دار المعارف،١٩٨٣م.

٧- التبيان في شرح الديوان: للعكبري (ت٦١٠هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرين، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م.

٨- التذكرة الحمدونية: لابن حمدون(ت٥٦٢هـ)، تحقيق د: إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٩- التذكرة الفخرية: لبهاء الدين الإربلي (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، وآخر، عالم الكتب، ط١، ١٩٧٧م.

١٠- الحماسة المغربية: لأحمد بن عبد السلام الجراوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دارالفكر، بيروت، سوريا، ط١، ١٩٩١م.

١١- الحور العين: لنشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، دار آزال، بيروت، والمكتبة اليمنية، صنعاء، ط٢، ١٩٨٥م.

١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٤،٢٠٠٠م .

١٣- الدر الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدمر(ت٧١٠هـ)، مخطوط طبعه مصورًا: فؤاد سزكين، فرانكفورت، ألمانيا، ١٩٨٨-١٩٨٩م.

١٤- ديوان البحتري(٢٨٤ت هـ)، تحقيق: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٧٧م.

١٥- ديوان ابن بقي القرطبي (ت ٥٤٠ هـ)،جمع وتحقيق: محمد مجيد السعيد، مجلة المورد مج ٧، ع١، ١٩٧٨م.

١٦- ديوان البلنوبي الصقلي(ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: هلال ناجي، بغداد، ١٩٧٦م.

١٧- ديوان الشافعي: لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ): جمع وتحقيق ودراسة: مجاهد مصطفى بهجت، بغداد، ١٩٨٦م. والجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس: لمحمد مصطفى، مصر ١٩٠٣م، وشرح محمد إبراهيم سليم، وهو شرح للجوهر، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٨- ديوان الصبابة: لابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ)، تحقيق د: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧م.

١٩- ديوان الصنوبري(ت ٣٣٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠م.

٢٠- ديوان كشاجم (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: النبوي شعلان، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٧م.

٢١- ديوان ابن وكيع التنيسي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: حسين نصار، مكتبة مصر١٩٥٣م، وأعاد تحقيقه ونشره في مركز تحقيق التراث، دار الكتب المصرية، ٢٠١٤م، تحقيق:هلال ناجي، تتمة ديوان ابن وكيع هوامش تراثية، بغداد١٩٧٣م، وأعاد تحقيق الديوان ونشره في دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م، وأعاد نشره في دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٢- الرد على رسالة ابن الدهان المسماة بالمآخذ الكندية من المعاني الطائية: لضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: حفني محمد شرف، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، نشره: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٤- السحر والشعر:للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق محمد شبانة، وآخر، دار الفضيلة، ١٩٩٩م.

٢٥- السفينة: لأحمد بن مباركشاه المصري (ت ٨٦٢ هـ)، نسخة مخطوطة بمكتبة فيض الله باستانبول، تحت رقم ١٩٠٦.

٢٦- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.

٢٧- طبقات فحول الشعراء:لابن سلام الجمحي(ت ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: النبوي شعلان، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٩م.

٢٩- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات: لعلي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣هـ)، تحقيق: مصطفى الجويني، وآخر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

٣٠- غرر الخصائص الواضحة ودرر النقائص الفاضحة: لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط (ت ٧١٨هـ)، دار صعب، بيروت.

٣١- الكشف والتنبيه على الوصف التشبيه: لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: هلال ناجي، وآخر، بريطانيا، ١٩٩٩م.

٣٢- كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩هـ)، حققه وعلق عليه: عبدالله نعمة، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥م.

٣٣- كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، نشره محمد الششتاوي، دار الآفاق العربية، ط١، ٢٠٠٢م.

٣٤- مباهج الفكر ومناهج العبر: لمحمد بن إبراهيم الوراق، المعروف بالوطواط الكتبي(ت ٧١٨هـ): طبعه مصورًا: فؤاد سزكين، ألمانيا،١٩٩١م.

٣٥- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: للراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق رياض مراد، دارصادر، ط١، ٢٠٠٤م.

٣٦- المختار من شعر بشار:للخالديين، وشرحه لإسماعيل بن أحمد التجيبي(ت ق ٥ هـ)، بعناية: السيد محمد العلوي، مطبعة الاعتماد، ١٩٣٤م.

٣٧- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان: للنواجي (ت ٨٥٩هـ)، مخطوط بمكتبة الإسكندرية برقم ٢٢٩ أدب.

٣٨- المستطرف في كل فن مستظرف: لمحمد بن أحمد بن منصور (ت٨٥٤هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٣٩- مستوفى الدواوين: لمحمد بن عبد الله الأزهري (ق ٩هـ)،ج ١ ، ٢، تحقيق : زينب القوصي، ووفاء الأعصر، مركز تحقيق التراث، القاهرة،٢٠٠٤م .

٤٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٧م.

٤١- معجم السفر: لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦ هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٤٢- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: مخطوطة نسبت خطأ للبهاء زهير المهلبي(ت٦٥٦هـ)، مصورة معهد المخطوطات برقم ٢٣٩٤ أدب عن نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم ٢٦٩ق، وحققه السيد السنوسي، وعبد اللطيف لطف الله، بنسبته لشهاب الدين العنابي(ت ٧٧٦هـ)، ونشراه في دار القلم، الكويت، ١٩٨٦م.

٤٣- نزهة الأنام في محاسن الشام:لأبي البقاء البدري، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٤٤- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: للشيخ محمد باقر المحمودي، مطبعة التعارف، بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٥- نُور الطرف ونَور الظرف: إبراهيم بن علي الحُصْري القيرواني (ت٤١٣هـ)، تحقيق: لينة أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤٦- نهاية الأرب: للنويري(ت٧٣٣هـ)، مصورة طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ.

٤٧- وفيات الأعيان: لابن خلِّكان(ت٦٨١هـ)،تحقيق: إحسان عباس، بيروت ١٩٦٤م.